الجمهـــورية الجزائـــرية الديمقـــراطية الشعبية
وزارة التعلـــــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

القارئ والنص في الطور الابتدائي

السنة الخامسة أنموذجا

إعدادالطالب:
سعدو عمر

إشـــــــراف الدكتور:
د .بهلول شعبان

السنة الجامعية : 1440هـ/ 1441هـ*** 2019م/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ونشكره

على جميل فضله وامتنانه، وعلى جميع نعمه ما علمنا منها وما لم نعلم ،أن وفقنا لإتمام هذا العمل

المتواضع

نتقدم بجميل الشكر وعظيم الامتنان ووافر العرفان إلى أستاذنا المشرف **بهلول شعبان** التي وقف بجانبنا وذلل

لنا الصعوبات، ورسم لنا معالم طريق النجاح

فمهما قلنا فيه فإننا عاجزون عن شكره والثناء عليه فألف شكر أستاذنا الفاضل

كما نتقدم أيضا بخالص الشكر والاحترام والتقدير إلى الأساتذة المناقشين

على ما سيقدمونه لنا من توجيهات وإرشادات

وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من علمني في هذه الدنيا

*إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى.

*إلى كل من ترك بصمته في هذا العمل، وساعدني ودعمني لإنجازه من بعيد

أو قريب.

إلى كل من يفكر ويبحث للارتقاء بالعلم في كل مكان.

مقدمه

مقـــــدمة :

بسم الله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، ووهبه.التمييز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته بالعقل، ونصل ونسلّم ونبارك على خير البرية محمد بن عبد الله الحبيب، أمابعد

إنّ القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم، وذلك بقوله عز وجلّ :

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق، الآية [5]

و تأكيد ذلك قول الله تعالى لسيد الأنبياء، بوضوح أهمية القراءة في مواقف كثيرة وحوادث مشهودة كان لها في التاريخ أعظم الأثر، وأبلغ المعاني، فالربط بين القراءة والعلم والقلم واضح في هذه الآيات أشد ما يكون الوضوح، وتعتبر القراءة من مجالات النشاط اللّغوي المتميز في حياة الإنسان، إذ تعد وسيلة اتصال هامة ، فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، وعامل مهم في تطور شخصية المتعلّم، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره وعواطفه ويثري خبراته بما تزوده من أفكار وآراء وخبرات.

كما يقول أحدهم : << لا تزال القراءة الصحيحة أنبل فنون بني البشر،والوسيلة التي تقل إلينا أسمى الإلهامات، وأرفع المثل، وأنقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري، يالها من هبة الإلهية حقًا، تلك الكلمة المكتوبة والقدرة على القراءة.»

تعد القراءة من أبرز الدعائم التي يقوم عليها عملية التعليم والتعلّم، فجلّ المدارس التعليمية في جميع مراحلها تبين لنا أنّ القراءة عاملاً جوهريا في تسهيل العمليات التعليمية، الرامية إلى الشروط الأساسية للنجاح والتفوق فيها.

ومما سبق، اِرتأينا أن نرصد في بحثنا هذا فعل القراءة في الطور الاِبتدائي السنة الخامسة الاِبتدائية نموذجا في محاولة لإبراز بعض النقاط أهمّها

- القراءة من حيث؛ المفهوم

وهو موضوع يسعى في حدود ما يتيحه الوقت الجهد إلى طرح الإشكالات التّالية:

وللإحاطة بجوانب هذا البحث بدا لنا اِتّباع المنهج الوصفي التّحليلي؛ وصفي من حيث طرح كل ما هو نظري، وتحليلي عن طريق رصد القيم التربوية التي تتوافر عليها نصوص القراءة لطور السنة الخامسة الابتدائية.

وجاء اِختيارنا لهذا البحث بدافعين:

- موضوعي**ذاتي**:

ولم يكن هذا العمل البحثي سوى محاولة متواضعة للإحاطة بجانب مهم من جوانب العملية التعليمية التعلمية وهو نشاط القراءة حسب المقاربة النصية التي تجعل النص الانطلاقة الأولى للنّشاطات التعليمية المقررة وزاريا. ولا يخفى على المتخصّصين أنّ هذا الموضوع قد سبق وأن درسه مجموعة من المؤلفين أمثال:

ويتيح هذا الموضوع مجال الإضافة في رصد القيم التربيوية وما تؤول إليه من نتائج تعود على القارئ الصّغير (المتعلّم) بالفائدة.

وبتشاور مع الأستاذ المشرف، فقد تمّ تقسيم بحثنا إلى فصلين حيث؛ الفصل الأوّل قد تجسّد في ثلاثة مباحث كالتّالي:

المبحث الأوّل: ماهية القراءة وأهدافها وأهميتها

المبحث الثّاني: الجهد القرائي في المرحلة الابتدائية

المبحث الثّالث: ماهية النص بين القديم والحديث

أمّا الفصل الثّاني فقد تمّ نقسيمه إلى ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأوّل: تعريف الكتاب وتقديمه

المبحث الثّاني: القيم التربوية من خلال النصوص الدراسية

المبحث الثّالث: عرض نتائج الدراسة

وقـد واجهتنـا صـعوبات تمثّلـت في صـعوبة الإتّصـال بالأسـتاذ المشـرف إثـر جائحـة كورونـا الّـتي أعاقـت سـير الدراسـة ، غـير أنّنـا سـعينا جاهـدين لإنـداز هـذا البحـث بفضـل الله سـبحانه وتعـالى أوّلا، وبمجهودات الأستاذ المشرف القيّمةفي سبيل إنجاز هذا العمل.

ومن المصادر الّتي كان لها الدّور الكبير في إستزادة هذا البحث ورصد المفاهيم :

ونظـرا لهـذه الأهميـة الـتي تحظـى بهـا"القـراءة" في المرحلـة الابتدائيـة باعتبارهـا الأسـاس الـذي ترتكّـز عليـه العمليـات اللّغويـة الأخـرى والإشـكالية الـتي اسـتهدفت البحـث معالجتهـا، وتمثلـت المحـور الـذي تـدور حولـه حيثيـات وعناصـر هـذا الموضـوع (القـارئ والـنص في الطـور الابتـدائي) هـي: مـا هـي أسـباب تـدني مسـتوى التلاميـذ في اللغـة العربيـة عامـةً، والقـراءة خاصـةً، ومـاهي القـيم الـتي يجب على التلاميذ تلقيها ، ومن خلال هذه الإشكالية يسعى البحث الإجابة عن جملة من

الفرضيات منها:

- هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللّغوية عند التلاميذ؟
- ما هي أنجع الطرق من أجل تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ؟
- ماهوسبب ضعف التلاميذ في قراءة النصوص ؟ ماهي القيم التي يجب ان تكرر للتلاميذ في نصوص القراءة ؟

تشـكل مرحلـة التعلـيم الابتـدائي ذي خمـس سـنوات، يلـي المرحلـة الأولى مـن التعلـيم الأساسـي الإجبـاري، مرحلـة اكتسـاب التلاميـذ المعـارف الأساسـية، وتنميـة الكفـاءات القاعديـة في مختلـف المجـالات وخاصـة تعليميـة القـراءة، ومـن ضـمن الـدوافع الـتي جعلتنـا نختـار هـذا الموضـوع رغبتنـا في

التعلـيم بصـفة عامـة، بحكـم تخصصـي في اللسـانيات، أو "تعليميـة القـراءة" بالدرجـة الأولى خاصـة الفئة الناشئة إثراء الرصيد اللّغوي من جهة واكتساب مهارات متنوعة من جهة ثانية

فتناولت مجموعة من الكتب المناسبة لهذا الموضوع فمن المصادر المعتمد عليها في هذا البحث نذكر: سعيد يقطين كتاب انفتاح النص الروائي(النص والسياق)، راتب قاسم عاشور،محمد فؤائد الحوندة ،أساليب تدريس اللغة العربية

أما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فنجدها عند: الدكتور كامل عبد السلام الطراونة في كتابه "المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة"، والأستاذ راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، في "فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق"، وأيضا كتاب لمحمد صالح سمك: " في التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية".

أما المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وقسمنا بحثنا هذا إلى شطرين: جزء نظري وجزء تطبيقي.

الجانب النظري :خصصناه للفصل الأول، فقسمناه إلى ثلاث مباحث. في المبحث الأول تناولنا مفهوم القراءة وتطورها و التهيئة والاستعداد للقراءة، أيضا مهارات القراءة وطرق تدريسها. وذكرنا أنواع القراءة وأهميتها وأهداف تعليمها، وفي النقطة الأخيرة تطرقنا إلى أسباب الضعف أو التأخرالقرائي وطرق تشخيصه.

أما الجانب التطبيقي:فقد قسمناه هو الآخر إلى ثلاث مباحث.

فتناولنا في الأول تعريف الكتاب المدرسي وقديمه،**أما المبحث الثاني** فخصصناه لتحديد القيم التربوية في محاور النصوص أما المبحث الثالث فتناولنا عرض النتائج الختامية واستنتاج خلاصتها

الفصل الأول: قراءة النص في المرحلة الإبتدائية

ماهية القراءة: (لغة وصطلاحا)

لغـــة : بـــالرغم مـــن المفـــاهيم المتعـــددة في المعـــاجم اللغويـــة للفـــظ القـــراءة ،إلا أنهـــا تصـــب في قالـــب واحد،فنجـــدها في معجـــم لســـان العـــرب لابـــن منظـــور يقـــول فيهـــا: " قَـــرأ، يقْـــرأ، قـــرَاءة، و قـــرآ ، و الإقْـــترَاءُ افتعـــال مـــن القـــراءة ،وقـــد تحـــذف الهمـــزة منـــه تخفيفـــا فيقـــال قـــرَان ،و قـــرَيْتُ و قَـــار ،ونحـــو ذلـــك مـــن التصـــريف، و في الحـــديث "أكثـــر منـــافقي أمـــتي قُراءُهَـــا" أي أ نهـــم يحفظـــون القـــرآن نفيـــا للتهمـــة عـــن أنفســـهم،و قـــرأتُ القـــرآن لفظت به مجموعا[1]."

و جـــاء في معجـــم المنجـــد في اللغـــة و الأعـــلام للـــويس معلـــوف وفردينـــان تُوتـــل يقـــول فيهـــا:" قـــرَأَ، و قـــرْأ، قـــرَاءة و قُـــرآ ، و إقـــْترَأ الكتـــاب نطـــق لمكتـــوب فيـــه أو ألقـــى النظـــر عليه و طالعه.[2]

و التعريـــف اللغـــوي الأكثـــر شمـــولا ووضـــوحا نجـــده في معجـــم اللغـــة العربيـــة المعاصـــرة لأحمـــد مختـــار عمـــر ،حيـــث يقـــول فيـــه " قـــرَأ، يـــقْرَأُ، قـــرَاءة، و قُـــرآ ،فهـــو قـــارئ و المفعـــول مقروء ،قرأ الكتاب ونحوه اتبع كلماته نظرا،نطق به أولا ،يهوى قراءة الشعر/ الروا ت

-اعتـــاد أن يقـــرأ الصـــحف اليوميـــة ،قـــرأ الآيـــة مـــن القـــرآن تلاهـــا نطـــق ا عـــن نظـــر أو عـــن حفـــظ قـــراءة (مفـــرد) اســـم منســـوب إلى قُـــرآن " دراســـة/ أيـــة قرآنيـــة" قـــراءة (مفـــرد) مصدر قرأ قراءة الأفكار القدرة على معرفة أفكار الغير[3]

مـــن خـــلال المفهـــوم اللغـــوي للقـــراءة اتضـــح لنـــا أن جميـــع مفـــاهيم لفـــظ القـــراءة تكـــاد تكـــون نفســـها ،فهـــي متعلقـــة بفعـــل النطـــق و في الشـــيء المقـــروء ، كمـــا أنهـــا تختلـــف اختلافا طفيفا من معجم لآخر

[1] إبن منظور: **لسان العرب، مج** ،12ص ص: .52-51

[2] لويس معلوف وَفردينان توتل: المنجد في **اللغة والأعلام، ج** ،**1**دار المشرق، بيروت، ط ،1973 ،21ص: .616

[3] أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مج ،03ص ص: .1880-1879

اصـــطلاحا : تعـددت وجهـات النظـر المتعلقـة بتحديـد مفهـوم القـراءة ،و أذكـر منهـا مايلي:

تعتـبر القـراءة:"عمليـة عقليـة إدراكيـة في المقـام الأول يـتم فيهـا تحويـل الصـورة البصـرية إلى أصـوات وكلمـات منطوقـة، كـذلك إدراك دلالـة هـذه الأصـوات و الكلمات" . ومنه نخلص إلى أن القراءة تقوم

فنجـد أن القـراءة عنـد سـلوى مبيضـين "تعـد مـن أعظـم الوسـائل الـتي تسـاعد الفـرد علـى اكتسـاب معـارف،و توسـيع مداركـه و خبراتـه و تنميـة لغتـه، و إثرائهـا و الارتقاء بذوقه و زيادته متعة و تسلية[1]"

و القـراءة عمـل فكـري الغـرض الأساسـي أن يفهـم الطـلاب مـا يقرأونـه بسـهولة و يسـر، و مـا يتبـع ذلـك مـن اكتسـاب المعرفـة، و التلـذذ بطرائـق ثمـرات العقـول، ثم تعويـد الطـلاب جـودة النطـق و حسـن التحـدث، و روعـة الإلقـاء ثم تنميـة ملكـة النقد و الحكم و التمييز بين الصحيح و الفاسد[2]

مـن خـلال هـذين التعـريفين نلاحـظ أن القـراءة مهـارة مـن أهـم المهـارات الـتي يتعلمهـا المـتعلم، و تقـوم بفـتح أبـواب الثقافـة أمامه،كمـا نجـد أن عمليـة القـراءة تقـوم بتحليـل الكلمـات تحلـيلا صـوتيا، و تفـك الرمـوز المكتوبـة و النطـق بهـا بعـد فهم معاينتها بسهولة و دقة.و القراءة نشاط ذهني إبداعي متعدد الأشكال".[3]

و يقـــول أيضـــا : "أن القـراءة مجـرد نشـاط ذهـني اسـتهلاكي" و هـو السـلوك الأشـيع بـين النـاس كمـا قـد تكـون اسـتطلاعية أو فضـولية أو قائمـة علـى الملاحظـة و

[1] سلوى مبيضين، **تعليم القراءة و الكتابة للأطفال**، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، سنة ،2003ص .143

[2] سميح أبو معلي، **الأساليب الحديثة للغة العربية**، ص .15

[3] عبد الملك مرتاض، **نظرية القراءة** ص .29

المسائلة. و ذلك بالقياس إلى القراءة الأولية التي ينهض بها قارئ محترف يتطلع إلى الكتابة منها ليحللها، إذن القراءة هي إنتاج المقروء".[1]

أما عبد العليم إبراهيم فعنه وضع تعاريف كثيرة للقراءة يمكن أن نحصرها فيما يلي

القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.

لقد كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، و معرفتها و النطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.

تغير مفهوم القراءة نتيجة البحوث التربوية، و صارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار كما انتقل مفهومها إلى استخدام ما يفهمه القارئ، و ما يستخلصه ما يقرأ في مواجهة المشكلات، و الانتفاع بها، في المواقف الحيوية فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لم يعد قارئا [2]

يبدو أن القراءة عملية مثمرة ذات وظيفة تواصلية و اجتماعية هامة تؤدي بالمتعلم في إطار التعليم بمقاربة الكفاءات أي الاندماج في الحياة.- الإنسانية و من هنا يمكننا أن نبني تعليم القراءة على أربعة أسس هامة و هي:

"التعرف و النطق" و "الفهم و النقد" و "التفاعل" و حل المشكلات و التصرف في الموقف الحيوية على هدي المقروء".

فالقراءة إضافة إلى أنها عملية ذهنية تعتمد على الفهم و التقاط معنى ما يقرأ و تفسيره ذلك يكون ببغائية شكلا مفهوما

[1] عبد الملك مرتاض، **المرجع نفسه** ، ص29

[2]. عبد العليم إبراهيم، **الموجه المدرسي اللغة العربية**، دار المعارف للتوزيع، ط ،17ص

و .نستنتج أن القراءة جهد فكري أو نشاط ذهني يمارسه القارئ و يتفاعل معه و ينتفع به في المواقف المختلفة يستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات في حياته.

فيقول يضيف حنفي بن عيسى : أنها عملية تشتمل على ثلاث خطوات:

رؤية الحروف و الكلمات- فهمها وإدراك العلاقات القائمة بينه- التلفظ والنطق بها [1]

✍ أهمية القراءة:

تعتبر القراءة من أهم وسائل لكسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها، و ستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين و أفكارهم و هي تعمل على تنمية القدرات الفكرية و المعرفية و اللغوية للفرد و تعد الركيزة الأساسية لعملية التثقيف[2]

و تعتبر القراءة من أهم المعايير التي تقاسبها المجتمعات تقدما أو تخلفا فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة و المعرفة و يطورها بما يخدم تقدمه و تطور الإنسانية أنه المجتمع الذي ينتج الكتاب و يستهلكه قراءه [3]

و مما سبق يمكننا أن نلخص أهمية القراءة فيما يلي :

✍ أهمية القراءة والتواصل في حياة الفرد:

كانت الفكرة قديما أن الطفل يذهب إلى المدرسة و يتعلم ليصل إلى مرحلة القدرة على القراءة، و معنى هذا أن القراءة كانت غاية مقصودة لذاتها ثم تطورت هذه الفكرة مع تطور البحوث و الدراسات و أصبحت بذلك غاية

[1] حنفي بن عيسى، **محاضرات في علم النفس اللغوي**، ديوان المطبوعات الجامعية و المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3 ،ص201

[2] شعبان ماهر، **سيكولوجية القراءة و تطبيقاا التربوية**، عمان درا المسيرة، ،2010ص .23

[3] – أحمد محروس، ميساء، **القراءة و دورها في تنمية الشخصية الإبداعية مجلة علم المكتبات و المعلومات**، ع – -1الإسكندرية، . ص 223 .

التربيـــة أن يقـــرأ الطفـــل ليـــتعلم، فـــأن يقـــرا ليطبـــق و يقـــرأ ليحـــل مشـــكلا، فنحصـــل بذلك على الكفاءة المنتظرة

و معـــنى هـــذا أن القـــراءة أصـــبحت وســـيلة لكســـب المعلومـــات و زيـــادة الخـــبرات و يمكـــن أن نلخـــص هـــذا في الآتيـــة العبـــارة: "كـــان الطفـــل يـــتعلم ليقـــرأ، ثم صـــار الآن يقـــرأ ليتعلم[1]."

القـــراءة وســـيلة لاتصـــال الفـــرد بغـــيره، ممكـــن تفصـــله عـــنهم المســـافات الزمانيـــة أو المكانيـــة، و لولاهـــا لظـــل الفـــرد حبـــيس بيئـــة صـــغيرة محـــدودة و لعـــاش في عزلـــة جغرافيـــة و عزلـــة عقليـــة، و القـــراءة تـــزود الفـــرد بالأفكـــار و المعلومـــات و ترقيـــه علـــى تـــراث الجـــنس البشـــري و علـــى هـــذا فهـــي أســـاس كـــل عمليـــة تعليميـــة و مفتـــاح لجميـــع المـــواد المدرســـية علمـــا بـــأن مهـــارة القـــراءة ليســـت منفصـــلة أو معزولـــة عـــن بقيـــة المهـــارات الأخرى كمهارة الكتابة و التعبير و الاستماع.

أنهـــا عمليـــة تنمـــي الفكـــر، و تبـــني الشخصـــية، و توجـــه ميـــولات الفـــرد فهـــي عبـــارة عـــن غـــذاء عقلـــي و نفســـي، فمـــا لم تهيـــئ القـــدرة علـــى القـــراءة مســـتوى تعليميـــا معينـــا إذ تعلـــم هـــذه المهـــارة مندمجـــة و في وقـــت واحـــد فـــلا يتحقـــق للفـــرد حيـــاة شخصـــية سعيدة[2]

فـــالقراءة تعمـــل علـــى جعـــل الفـــرد ينضـــج عقليـــا فـــالمتعلم يســـتمع و يـــتكلم و يقـــرأ و يكتـــب، و هـــي أحـــد الينـــابيع الثلاثـــة الـــتي يســـتقي منهـــا الإنســـان معلوماتـــه، إضـــافة غلـــى التجـــارب الشخصـــية و التواصـــل و الانـــدماج في الوســـط الاجتمـــاعي، و هي أداة تحطيم لجميع قيود الزمان و المكان.

[1] عبد العليم إبراهيم، **مرجع سابق ص .58**

[2] كمال دسوقي، **النمو التربوي للطفل و المراهق دروس في علم النفس الارتقائي** دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، ،1979ص .28

✍ أهمية القراءة والتواصل في حياة المجتمع

يمكن أن نلتمس أهمية القراءة في المجتمع إذ تصورنا ما قد يحدث من تعطيل لمصالح الناس و الإضرار بهم لو أن إحدى الدوائر منع موظفوها عن قراءة المعاملات و لو لفترة وجيزة، فالقراءة في المجتمع أشبه بالتيار الكهربائي ينتظم بناؤه و يحمل النور إلى أنحائه

✍ أهداف القراءة

للقراءة دوركبير ومهم في الحياة العلمية للطلاب، فإقبالهم على القراءة ضروري لزيادة التحصيل الدراسي والعلمي و النمو الفكري لهم، فهي تعودهم و تدربهم على فرص البحث و الحصول على المعلومات.

بناء على ما ذكرت سابقا يمكن إرجاع أهمية القراءة إلى ما تحققه من أهداف متعددة يمكن ذكرها فيما يلي :

1-وسيلة تهدف للنهوض بالمجتمع و ربط أفراده ببعضهم و توطيد الصلات بينهم.

2- تساهم في بناء شخصيتهم من خلال تثقيفهم و إكسابهم المعرفة.

3- قضاء أوقات الفراغ و إمتاع القارئ و تسليته، بما يفيد و ينمي القدرات

4-القراءة أداة تعلم، فالمتعلم لا يستطيع التقدم إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة[1]

5-تنمية قدرة المتعلم على القراءة وجودة النطق، و ضبط الحركات و تمثيل المعنى.

[1]. سميح أبو **معلي**، **الأساليب الحديثة**، ص 29 .

6-فهم المتعلم المقروء فهما صحيحا و تمييزه بين الأفكار الأساسية و الجزئية و تكوينه للأحكام النقدية.

7-إثراء ثروة المتعلمين اللغوية باكتساب الألفاظ و التراكيب اللغوية التي ترد في نصوص المطالعة.

8-ارتقاء مستوى التعبير الشفوي و الكتابي و تنميته بأسلوب لغوي صحيح باعتبار أن التعبير وسيلة لفهم المقروء.

9-جعل القراءة نشاطا محببا عند المتعلم للاستماع بوقت فراغه بكل ما هو نافع و مفيد.

10- إدراك البناء العام للنص المقروء و مضمونا و أسلوبا.

تعد القراءة مصدر معرفي يعتمد عليه الإنسان لتكوين خبراته العلمية و الاجتماعية و النفسية و الانفعالية بل هي مصدر خبراته الحياتية على مختلف شعباتها، ووسيلة من وسائل النمو و الازدهار و الرقي بالمجتمعات إلى مصاف الحضارة خاصة في عصورنا المتلاحقة الأخيرة، و التي صارت فيها المعلومات تزداد و تسارع بتسارع الوسيلة التكنولوجية الحاملة لها، فبعد ماكان الكتاب أساس التدوين، صارت الحواسيب، و الانترنيت و الكتب الالكترونية من ضرورات الحياة العصرية، و بات على الإنسان استخدام بصره لملاحقة كم التطور المعرفي الهائل في رموزه الصوتية و الكتابية

فالقراءة أداة الإنسان التي يستخدمها في نقل أفكاره من خلال التأليف، أو في استخدام الوسائل التعليمية أو وسائل الاتصالات،كما أنها وسيلة التواصل بين الشعوب، و إن تباعدت المسافات بينهم، إضافة إلى أنها مفتاح تعلم اللغة و بوابة لولوج عالم المعرفة، و مجالات العلم المختلفة،كما أنها تنظم أفكار المجتمع و تقرب بينها "إن القراءة هي الأداة الفعالة لتقارب الناس، و تبث روح التفاهم فيما بينهم، أي تساعدهم على الوحدة الاجتماعية فإذا ساد الجهل بالقراءة فمن

سيرعى شؤون الناس؟ وكيف يتم ذلك في مختلف القطاعات و الدوائر الرسمية و غير الرسمية؟ و يمكن أن يحس المرء بأهميتها، حيث يرى ماكينة المجتمع تدور في كل مكان فهي أشبه تكون بالتيار الكهربائي أو أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت و إلى كل مرفق، لتسيير الحياة بها طبيعة و منتجة"[1]

المبحث الثاني :الجهد القرائي في المرحلة الإبتدائية

العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة

تعد القراءة عملية معقدة، تضمن القدرة على فهم معاني الكلمات و الجهل، و ليس مجرد التعرف على شكل الكلمات وكيفية نطقها، و لذلك فإن تعليمها للطفل يتطلب الاستعداد و الرغبة و التشجيع على الإقبال على تعلمها بشغف، و فيما يلي مجموعة من العوامل التي تؤثر في هذا الاستعداد و منها:

أ- الأسرة : "للأسرة دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تعبيره إذ توجد كثيرة من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعلم الوالدين و مدى اهتمامهما بتشجيع الطفل في الدراسة، و مدى توافر الكتب و القصص والمجلات، و ما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال مثل : التلفاز، الراديو و الكمبيوتر ...."[2].

ب- الروضة : يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة .... بالنمو السريع في المحصول اللغوي و اكتساب المفاهيم بالاكتشاف عن طريق التفاعل مع البيئة، حيث تظهر القدرات الإبتكارية و التخيلية للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المتنوعة .[3]

ج- المدرسة : "يجب أن نؤكد أن عملية تكوين المتعلمين لا تقتصر على المدرسة فقط داخل الأقسام و الفصول بل إن التكوين يرتبط كذلك و بالدرجة الأولى

[1] سعدون محمود الساموك و هد علي جواد الشمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط،2005 ، ص 172

[2] سلوى مبيضين، **تعليم القراءة و الكتابة**، مرجع سابق ص .113

[3] **المرجع نفسه، ص** 113

بالإرادة للطموح التي يعبر عنها المتعلم فيعمد إلى تدعيم تكوينه المدرسي باستثمار البدائل الممكنة و المتاحة و التي تأتي القراءة في صدارتها و بذلك نجد علاقة متينة و منسجمة بين المدرسة و الحياة"[1]

✍ أنواع القراءة

تعددت الاقتراحات حول تقييم واحد للقراءة و بيان أنواعها منكل النواحي فاقترح بعضهم .

تصنيفه على أساس الشكل العام قراءة صامتة و قراءة جهرية. وما يتبعهما، و هذا ما يخص متعلمي المرحلة الإبتدائية.

✍ القراءة الجهرية

هي القراءة التي ينطق القارئ بالمفردات و الجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في تتضمنها [2] , معبرة عن المعاني التي أدائها

و أهم مظاهر القراءة الجهرية ما يلي

1-السرعة و الطلاقة في اللفظ و النطق.

2-النطق الصحيح مع قلة الأخطاء.

3-فهم المنطوق و إدراك معانيه و مدلولاته.

4-تصور مادة القراءة و فقراتها للوصول إلى ما يريده الكاتب.

5-إظهار شخصية القارئ و مدى ثقته بنفسه واعتداده.

6-اختلاف طريقة الإلقاء من تلميذ لآخر.[3]

---

[1] **ينظر**، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، د ط، 2013، ص143

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان ك ، 2007 ،2ص .6

[3] زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة، دار المعرفة الجامعية السويس، د ط، 2005ص .1

كون أداء القراءة الجهرية اعتمادا على الصوت المسموع و النطق الصحيح للحروف مع الفهم و إدراك المعاني، فهي عملية فكرية عقلية و عضوية يستخدم فيها القارئ جميع الأعضاء الفيزيولوجية

الجانب النفسي : ينال الطفل من خلال القراءة الجهرية استحسان معلمه و مديحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح، و يساعده على تحقيق ذاته.

الجانب الاجتماعي : يعد المتعلمون للمواقف الاجتماعية و مواجهة الجماهير و تزيح عنهم الخجل و التلجلج وتبعث الثقة في نفوسهم.[1]

القراءة الصامتة

"هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، و دون تحريك الشفتين، أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى القراءة البصرية و هي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الأشغال بنطق الكلام و توجه جل اهتمامه إلى فهم مايقرأ [2]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن القراءة الصامتة تعتمد على عنصرين هما:

إعمال العقل لفهم الرموز المكتوبة دون النطق بها جهرا، و النظر في المادة المقروءة و هي توجه القارئ إلى فهم تحليلها المعاني و الأفكار، و التركيز على استيعابها.

الخصائص : و تتمثل الخصائص النفسية للقراءة الصامتة في :

أنها مناسبة للخجولين من الأفراد ولمن يعانون من عيوب في النطق كما أنها تعطي القارئ حرية اختيار ما يريد قراءته، فضلا عما يتحقق في ذاته من إحساس بالانطلاق

[1] ينظر، فهد خليل زايد، **أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة و الصعوبة**، دار اليازوري العلمية، د ط، 2006،ص 6

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية**، مرجع سابق، ص .65

الخصـــــائص الاجتماعيـــــة و الاقتصـــــادية:و تتمثـــل الخصـــائص الاجتماعيـــة و الاقتصادية للقراءة الصامتة في العديد من الأمور، نذكر منها:

المســاعدة علــى الــترابط الأســري، فقــراء تلــك الصــامتة لا تــزعج مــن حولــك مــن أفــراد الأسرة.

إمكانيـــة اســـتخدامها في أي مكـــان يمكـــن أن يوجـــد فيـــه الإنســـان دون أن يكـــون لذلك من اثر الآخرين أو إزعاجهم.

✍ قراءة الاستماع

تعريفهـــا : يقصـــد بقـــراءة الاســـتماع :"العمليـــة الـــتي يســـتقبل فيهـــا الإنســـان المعـــاني، و الأفكـــار الكامنـــة وراء مـــا يســـمعه مـــن الألفـــاظ و العبـــارات الـــتي ينطـــق بهـــا القـــارئ قـــراءة جهريـــة، أو المتحـــدث موضـــوع مـــا، أو ترجمـــة بعـــض الرمـــوز والإشـــارات ترجمـــة مسموعة.[1]

مزاياها : تتميز القراءة الاستماعية بما يأتي :

التـــدرب علـــى الإنصـــات وعلـــى اســـتيعاب المســـموع، و تســـجيل الملاحظـــات أثنـــاء الاستماع.

كمـــا تمكـــن المـــتعلم مـــن تحليـــل المســـموع و تقويمـــه.وتســـمح للمعلـــم مـــن معرفـــة قدرات الطلبة على الفهم و الاستيعاب و التحليل.

✍ طريقة تدريس قراءة الاستماع:

يتبع المعلم في تدريس قراءة الاستماع الخطوات اللآتية :

يختـــار المعلـــم الـــنص أو يوافـــق علـــى الـــنص الـــذي اختـــاره الطالـــب بنفســـه ويعطـــي الطالـــب الـــذي ســـيقرأ الـــنص وقتـــا كافيـــا للتـــدرب عليـــه وعلـــى المعلـــم أو الطالـــب الـــذي سيقرأ أن يعطي الطلاب فكرة موجزة عن النص، قبل أن يبدأ القراءة لتهيئة

[1] سلوى مبيضين، **تعليم القراءة و الكتابة للأطفال**، مرجع سابق، ص .15

يقرأ المعلم أو المتعلم النص قراءة توافر فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.

بعد الانتهاء من القراءة يناقش المعلم تلاميذه فيما سمعوا للتأكد من إدراكهم و نقدهم كما سمعوا،و تشجيعهم على ذلك.

✍ **عوامل الاستعداد للقراءة:**

أ- الاستعداد العقلي: إذ لا بد أن يبلغ الطفل من العمر سنوات حتى يحكم على نضجه العقلي أو قياس مستوى ذكائه الذي قد يفوق سنة إلى جانب عوامل أخرى مساعدة تهيئه للتأقلم مثل : جو حجرة الدرس، و مهارة المعلم في التدريس، و عدد تلاميذ الصف و المنهج المقرر لتعليم القراءة، و العناية بعلاج الصعوبات الجسمية من سمع غيرها و بصر و نطق و.....الخ[1]

ب- الاستعداد الجسمي: يحتاج تعلم القراءة إلى نضج حواس الطفل، و سلامة صحته البدنية لذا وجب التأكد من هذه الاستعدادات قبل الشروع في تعليمه.

ج-استعداد البصر:فإن كان التلميذ ضعيف البصر ودبت على المعلم اتخاذ بعض الإجراءات لمساعدته على متابعة الدروس و الاستفادة منها،كأن يجلسه في المقاعد الأمامية في مستوى قريب من السبورة أو الضوء،فماواستخدام الحروف الكبيرة و الورق الجيد، و عدم إرهاقه مما يستدعي تركيز العين على المادة المقروءة،يميز هذا الطفل دون سواه علامات دالة على حالته يستطيع المعلم من خلالها التعرف عليه، منها: رؤية الأشياء و إغفال تفاصيلها و رؤيتها منعكسة.

[1] ينظر : هشام الحسن، **طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، الدار العلمية الدولية** و دار الثقافة، عمان الأردن، ط1 ،2000 ص 17

د – استعداد السمع و النطق : يواجه التلميذ ضعيف السمع و النطق صعوبات في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية، و صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، و في تتبع الدروس الشفهية و التوجيهات و ما يقوله زملاؤه في الصف،كما يتوتر ضعيف السمع نتيجة الأخطاء المتكررة التي

يرتكبها، فعلى المعلم في هذه الحالة تمييزه عن البقية و ملاحظة إن كان يدير رأسه تجاه مصدر الصوت أو لاحظ عليه قلة انتباه و سرعة الإرهاق، و إلحاحه الدائم لاستعادة ما يلقى على التلاميذ من توجيهات.

هـ– الاستعداد الشخصي و الانفعالي: يؤدي اختلاف البيئة و التربية الأسرية إلى اختلاف في شخصيات التلاميذ و نفسيتهم فهناك التلميذالجريء، و المنطوي، و الخجول و الشارد، و الاجتماعي، و هناك المرن الذي يستطيع التكيف مع مختلفالمواقف، و هناك النمطي الذي يرتبك عند أول موقف جديد يواجهه[1]

و– الاستعداد في الخبرات و القدرات:تمثل الخبرات اللغوية السابقة مصدرا غنيا يعتمد عليه التلميذ أثناء تعلمه كلمات جديدة سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة، و التي تعلمها في المنزل، و تقوم الأسرة بدور كبير في تدعيم تعلماته من خلال توفير مختلف الوسائل المساعدة، فيتفاوت الأطفال في مقدرا حصيلتهم اللغوية بتفاوت خبراتهمم المكتسبة و المدعمة،كما يمكن ذكر بعض المؤشرات العامة الدالة على مثل هذه الصعوبات،كما ذكرها كل من : "تومسون"و "مارسلندر" منها :

[1] محمد كامل علي، مواجهة **التأخر الدراسي و صعوبات التعلم**، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ،2005ص .180

ي- الاستعداد في الخبرات و القدرات: تمثل الخبرات اللغوية السابقة مصدرا غنيا يعتمد عليه التلميذ أثناء تعلمه كلمات جديدة سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة، و التي تعلمها في المنزل، و تقوم الأسرة بدور كبير في تدعيم تعلماته من خلال توفير مختلف الوسائل المساعدة، فيتفاوت الأطفال في مقدرا حصيلتهم اللغوية بتفاوت خبراتهم المكتسبة و المدعمة،كما يمكن ذكر بعض المؤشرات العامة الدالة على مثل هذه الصعوبات،كما ذكرها كل من : "تومسون"و "مارسلندر" منها

أ. هؤلاء الأطفال تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي

ب. يعتبر هؤلاء الأطفال قراء ضعافا لجانب القراءة الجهرية، وأساسا ضعافا من ناحية الهجاء

ج. غالبا ما ينحدر هؤلاء الأطفال من عائلات يوجد فيها استخدام اليد اليسرى أو اضطراب في اللغة أوكلا الحالتين[1]

هذه الصعوبات بسيطة مطلقا، و إنما ترجع إلى حالات مرضية مستعصية، تحتاج إلى خبرة و صبر طويل حتى يتم معالجتها، و قد لا تنفع مثل هذه المحاولات مع بعض الأطفال.

✍ **مهارات القراءة:**

[1] محمد كامل علي، **مواجهة التأخر الدراسي و صعوبات التعلم**، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، ،2005ص .180.

تعريف المهارة : هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا ة عقليا مع توفير الوقت و الجهد و التكاليف، و تعد المهارة ضرورية للمعلم الكفء إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته و فاقد الشيء لا يعطيه.[1]

أ. **مهارة التعرف** : و المقصود بها التعرف على الكلمات بصريا و صوتيا و دلاليا، و تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية :

مهارة شكل الكلمة : تعرف أشكال الحروف العربية و التمييز بينهما، و أشكال الكلمات و التميز بينهما

مهارة صوت الكلمة : تعرف أصوات الحروف و خاصة المتشابهة و المتجاورة في المخرج.

مهارة معنى الكلمة : ربط شكل الكلمة و تصويتها بالمعنى المناسب.

ب.مهارة النطق : ونقصد بها النطق بأصوات الحروف نطقا صحيحا، منفردا أو في كلمات[2]. مهارة الفهم : المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة و الربط بين المعاني بشكل منظم و منطقي و متسلسل، و الاحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارة، هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة، و لكنها تطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية :

- مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.

[1] أحمد إسماعيل علوي، **التواصل الإنساني، دراسة لسانية**، ط ،1الأردن عمان، دار الكنوز، ،2013ص .51-5

[2] المرجع نفسه، ص .3

- مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة.
- مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به[1].

الضعف القرائي:

أ. **مفهوم الضعف القرائي**: نقصد به عدم قدرة الطفل على القراءة،كما ينبغي أن يقرأ بشكل صحيح و سليم، أي : قصور الطفل صحية في تحقيق الأهداف القرائية المنشودة و أسبابه عديدة، قد تكون (**مرضية**) أو عقلية.[2]

مجالات الضعف القرائي

قد يكون الضعف في مهارة واحدة أو مجموعة من المهارات الفرعية، و قد يكون على مستوى معين من مستويات الفهم، و قد يكون في مجموعة ن المستويات، و من أمثلة هذا الضعف نجد : التعرف على شكل الكلمة:

صعوبة في النطق بالكلمات- إخراج الأصوات من مخارجها- فهم المعاني و دلالات الألفاظ.

تحديد الفكرة العامة- فهم ما بين السطور لاستنتاج و التفسير و التحليل و الموازنة.

[1]. كامل عبد السلام، **الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة** و المحادثة، عمان، الأردن، ط ، 2013 ص13

[2] فوزي الشربيني، عقب الطاوي، **التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، ط ،1**القاهرة، عالم الكتب، ،2011ص .78

كما نجد كذلك بعض المتعلمين غير قادرين على التمييز بين نطق اللام مع الحروف القمرية و عدم نطقها مع الحروف الشمسية، و عدم قدرته م على الالتزام بتطبيق علامات الترقيم لفهم المعنى العام للجملة، إن كانت خبرية أو استفهامية أو تعجبية. ومن المشكلات القرائية المرتبطة باللغة العربية نذكر[1]

أ. **الحروف الزائدة** : حروف و لا تلفظ مثل الألف في(ذهبوا)، و الواو في(**شؤون**).

ب. **الحروف المقلوبة** : مثال : اللام قبل الحروف الشمسية فيجب قلب اللام إلى صوت يشبه صوت الحرف التالي ثم يدعم الصوتان معا كما في : (**الدار**)

ج. المفردات غير المألوفة.

د. **الأصوات المشكلة** : و منها نطق الأصوات(ك، خ، غ)، و الأصوات الحلقية (**ق، ح، ع**) و الأصوات المفخمة(**ط، ض، ظ**).

هـ. **اختلاف الاتجاه** : العربية تختلف عن غيرها من اللغات فهي تقرأ و تكتب من اليمين إلى اليسار.

و. **البطء في القراءة** :كأن يقرأ حرفا، حرفا،كلمة.

ز. **التراجع البصري** : عودة البصر إلى الكلمات التي قرأها و هذا يساعد على البطء.

ح. **التثبيت البصري** : إطالة في الكلمة المقروءة (**التحديق**)

ط . **ضيق المدى البصري** : عدد الكلمات المكتوبة و التي تلتقطها العين في النظرة الواحدة

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، **المهارات القرائية و الكتابية**، مرجع سابق،

أسباب الضعف القرائي: هناك ثلاثة عوامل تؤدي إلى ظهور هذا الضعف و هي : المعلم و المتعلم و المادة التعليمية، و تشترك هذه المتغيرات الثلاثة في التسبب بالضعف القرائي بمستويات مختلفة :

– أسباب تعود إلى المعلم : و تتمثل فيما يلي :[1]

– ضعف اندفاع المعلم لتعليم القراءة، و قلة حماسه في درس القراءة، و عدم اهتمامه بمتطلبات الدرس أو نظرة المعلم إلى درس القراءة باستخفاف، و اتخاذ فرصة للراحةمع ضعف الإعداد المهني للمعلم، و عدم تمكنه من طرائق تعليم القراءة و استراتيجياتها

– أساليب تعود إلى المتعلم :

- **الحالة الصحية** : إن صحة التلميذ تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية و الفاعلية في النشاط القرائي والتعليمي.
- **القدرة العقلية (الاستعداد العقلي)**: متمثلة في نسبة الذكاء العام و القدرة على تذكر العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار
- **الحالة الاجتماعية و الاقتصادية** : إن الظروف البيئية المحيطة بالطالب،كفقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب، أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأبوين تؤثر كثيرا في اهتمام.الطلاب بالقراءة، و قد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة بالإضافة اهتزاز قناعة الطالب

[1] راس السليني، **فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث**، عمان، الأردن، ط1 ،2007 ،ص .45

بجدوى القراءة، و قد يكون سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية حافزا لبعض التلاميذ لتحدي مثل هذه الظروف و التغلب عليها.[1]

- الأسباب التي تعود إلى الكتاب المدرسي:

سوء اختيار موضوعات القراءة، و عدم مراعاتها لحاجات المتعلمين و قدراتهم.وعدم تنويع موضوعاتهم أيضا قلة العناية بالكتاب و سوء طباعته و إخراجه، وضبطه و خلوه من الصور الملائمة مع عدم وضوح الأفكار في بعض الموضوعات القرائية واحتواء بعض الموضوعات على تراكيب و أفكار صعبة أيضا حول بعض الموضوعات من الأنشطة التدريبية

- علاج الضعف القرائي :

حسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعين على التدريبات القرائية الاهتمام بتدريب التلاميذ على تجريد الحروف و تحليلها و تركيبها منذ الأولى ابتدائي مع الوقوف على أخطاء التلاميذ وتنويع الطرائق أثناء القراءة مراعاة التأليف وفق شروط تراعي ميول و رغبات التلاميذ، و تراعي قدراتهم العقلية مراقبة حالة الطفل الصحية، و الاتصال بأولويات الأمور و عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع مع وضعه في المقاعد الأمامية في الصف.[2]

وعلى هذا الاعتبار يستدعي علاج الضعف القرائي الاهتمام بالمتعلم من جميع النواحي النفسية و العقلية و الاجتماعية، و الوقوف على الأخطاء التي يقع فيها أثناء القراءة و ذلك بتقويم المتعلمين تقويما تشخيصيا في القراءة لمعرفة مستواهم في بداية السنة الدراسية

[1] أحمد عبد الله علي، **الطفل و مهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية و تكنولوجيا التعليم**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، د ط، 2003، ص30 .

[2] عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، دار الميسرة، ط1 ،2002 ،ص53

المبحث الاول : ماهية النص لغة واصطلاحا

تمهيد: يعتبر النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النص. إلا أن وجهة النظر، وطريقة الاشتغال، وأشكال المقاربة، تختلف من مجال إلى آخر، ومن شخص لآخر، ومن نص لآخر. ، لا بد أن أتطرق للدلالة اللغوية التي قد تمدنا ببعض التوضيحات المضيئة لدلالة النص الاصطلاحية

– النص لغة :

إنّ المتتبع لكلمة "النص" في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها، فقد جاء في مقاييس اللغة: "النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء... ونصصت الرجل: استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده. وهو القياس، لأنك تبتغي بلوغ النهاية [1]ويقول ابن منظور: "النص: رفْعُك الشَّيْءَ. نَصَّ الْحَدِيثَ يَنُصُّه نَصًّا: رفَعَه. وَكُلُّ مَا أُظْهِرَ، فَقَدْ نُصَّ.....وأَصل النَّصّ أَقصى الشَّيْءِ وغايتُه[2] وفي تاج العروس "أَصْلُ النَّصِّ: رَفْعُك لِلشَّيْءِ وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة.... نَصَّ الشَّيْءَ (يَنُصُّهُ) نَصّاً: حَرَّكَهُ "[3]. يقول أيضا "النَّصُّ: الإِسْنَادُ إِلى الرَّئِيسِ الأَكبَر. والنَّصُّ: التَّوقِيفُ. والنَّصُّ: التَّعْيِينُ على شَيْءٍ مَا، وكُلُّ ذلِكَ مَجَازٌ، من النَّصِّ بمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ"[4] وهكذا يظهر أن النص له دلالات كثيرة في اللغة العربية، كالغاية والمنتهى، والتحريك. والتعيين والتوقيف. إلا أن هذه المعاني المختلفة ما هي إلا مجازات، فالمعنى الأصلي هو الرفع الظهور

[1] صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص عالم المعرفة**، العدد 164، غشت 1992، ص 21

[2] ابن فارس (المتوفى: 395هـ) **معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون**، دار الفكر، دون طبعة، 1979م، ج5، ص357

[3] أبو الفضل، جمال الدين **ابن منظور، لسان العرب**، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ، ج7، ص98 وما بعدها

[4] .أبو الفيض، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزبيدي، **تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية**، دط، دت، ج18، ص 179

– في اللغات الأوروبية:

نجد في اللغات الأوروبية كالفرنسية أن مصطلح**Texte** يرتبط بالنسيج أو الأسياخ المظفرة[1] ويعود المصطلح إلى ما تعنيه كلمة النسيج " في المجال المادي الصناعي، وقد نتج عنها اشتقاقات لا تخرج عن هذا المعنى الأصلي، ثم نقل هذا المعنى إلى نسيج النص، ثم اعتُبر النص نسجًا من الكلمات"[2] وترتبط كلمة النسيج بعدة دلالات قريبة من معنى النص اصطلاحاً ومنها: " دقة التنظيم، وبراعة الصنع، والجهد، والقصد، والكمال والاستواء[3]. وهكذا فالنص في اللغات الأجنبية مشتق من الاستخدام الاستعاري في اللاتينية لمعاني الحياكة والنسيج.

إن هذه الدلالة اللغوية للنص في اللغات الأجنبية أكثر ارتباطا بحقيقة النص الاصطلاحية، على عكس الدلالة في اللغة العربية، والتي تظهر بعيدة عن معنى النص كما هو معروف. رغم أنه يمكن تلمس طريق للربط بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية، وكيف انتقل المفهوم إلى دلالته الحالية[4]

– التعريف الاصطلاحي للنص:

تتعدد تعريفات النص حسب التوجهات المعرفية والنظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم، بل قد تتعدد تعريفات الباحث الواحد حسب توجهاته النقدية المختلفة، فرولان بارتrolandbarthesمثلاً "تعددت تعريفاته للنص الأدبي بتعدد المراحل النقدية التي مرّ بها، منذ المرحلة الاجتماعية، وحتى المرحلة الحرة، مروراً بالبنيوية، والسيميائية" وهذا التنوع في تعريف النص "يدل على عدم استقرار المفهوم من جهة

[1].محمد مفتاح، **المفاهيم معالم، نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي**، الرباط، ط1، 1999، ص 16

[2] نظر: عبد القادر شرشار، **تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص**، ص ١٧ عن: عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، **رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة**، 2012، ص 7 .

[3]ينظر: في ذلك: **نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1990.

[4]. محمد عزام، **النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص.14

وتباين طرقه الإجرائية في حقول معرفية مختلفة من جهة أخرى، بل "إن مسألة وجود تعريف جامع مانع للنص مسألة غير منطقية من جهة التصور اللغوي. ويؤكد ذلك الاختلاف بين علماء اللغة الذين ينتمون إلى مدارس لغوية مختلفة، حول حدود المصطلحات التي ترتكز عليها بحوثهم [1]

أ –النص في الثقافة العربية

يختلف معنى النص اصطلاحا حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة، ففي اصطلاح الأصوليين يدل النص على "مَا لَا يحْتَمل إِلَّا معنى وَاحِدًا أَو ما لَا يحْتَمل التَّأْوِيل[2]. أما عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد، والتعيين، والتحديد، فيقولون نص عليه في كذا. ونجده عند الفقهاء بمعنى الدليل الشرعي كالقرآن، والسنة، ومنه قولهم: "لا اجتهاد مع النص."

إن الذي يهم هنا هو النص في اصطلاح النقاد. وفي هذا الصدد نجد مجموعة من المساهمات العربية لعدد من الباحثين، ومنهم طه عبد الرحمان الذي يعرف النص بأنه "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات. وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين[3]ويعرف سعيد يقطين النص بأنه:" بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة [4]"وقريبا من هذا نجد محمد عزام يقول عن النص الأدبي إنه "وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية – دلالية، تحكمها مبادئ أدبية، وتنتجها ذات فردية أو جماعية[5] فالنص إذن بنية لسانية ذات

[1]. مجمع **اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ج2، ص926

[2]. طه عبد الرحمان، في **أصول الحوار و تجديد علم الكلام**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص35

[3]. سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي: النص و السياق**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط2، 2001 ص 32

[4] محمد عزام، **النص الغائب**،، ص 26

[5]. حمد اليبوري، **دينامية النص الروائي، منشورات** اتحاد كتاب المغرب، ط1، 1993، ص 14

دلالة، وذات بعد تواصلي، تحقق الأدبية من خلال مجموعة من المبادئ، كالانسجام والاتساق وتنتجه ذوات متعددة سواء قبل الكتابة أو أثناءها أو بعدها.

لقد ذكر أحمد اليبوري عدة مقولات تحيل على النص حسب النظرية السيميائية، فالنص ملفوظ، أي أنه يتعارض مع الخطاب رغم أن هناك من يجعلهما مترادفين. والنص" مجموعة السلسلة اللغوية اللامحدودة بسبب إنتاجية المنظومة [1]كما أن النص بالمعنى الضيق قد يطبق على "عمل كاتب أو مجموعة من الوثائق المعروفة أو الشهادات التي تم جمعها، وفي هذه الحالة يكون النص مرادفا للمتن[2] .

ب –النص في الثقافة الغربية :

لقد بحث في النص، ودلالته مجموعة من النقاد والباحثين، من مختلفي المشارب، والاتجاهات النقدية المختلفة، ومنهم السوسيولوجيون، كالباحث الروسي :

لوتمان Lotman : الذي يرى أن النص يعتمد على ثلاثة مكونات: – التعبير: أي الجانب اللغوي. والتحديد: أي أن للنص دلالة لا تقبل التجزئة. "فهو يحقق دلالة ثقافية محددة، وينقل دلالتها الكاملة[3].و الخاصية البنيوية وتعني أن النص بنية منظمة وليس مجرد متوالية من العلامات، بل التنظيم الداخلي ضروي للنص وأساس في تكوين.

فان ديك Van Dijk ويعتبر من الباحثين الذين اشتغلوا على النص كثيرا، وقد ذكر في كتابيه(:بعض مظاهر قواعد النصّ 1972)، و (النصّ والسياق1977)، أن "النصّ نتاج لفعل ولعملية إنتاج من جهة، وأساس لأفعال، وعمليات تلق واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل، من جهة أخرى[4].

[1] صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة**، عدد 164، غشت 1992، ص 216

[2]. محمد عزام، **النص الغائب**، ص 16

[3]. صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية**، دار قباء، القاهرة، 2000، ص29

[4] ينظر: جوليا كريستيفا، **علم النص، ترجمة: فؤاد الزاهي، دار توبقال للنشر، المغرب**، ط2، 1997

هاليـــــداي M. Halliday و رقيـــــة حـــــسن R.Hassan فقـــد أكـــدا في كتابهمـــا(الاتســـاق في الإنكليـــزي1976) أن الـــنصّ "وحـــدة لغويـــة في طـــور الاســـتعمال، وهـــو لا يتعلـــق بالجمـــل، وإنمـــا يتحقـــق بواســـطتها. وهمـــا يركـــزان علـــى الوحـــدة والانســـجام في الـــنصّ مـــن خـــلال الإشـــارة إلى كونـــه وحـــدة دلاليـــة، ولا يهتمـــان بـــالطول حيـــث يقـــولان" الـــنص يمكـــن أن يكـــون لـــه أي طـــول.... وبعـــض النصـــوص تتشـــابه في الحقيقـــة مـــن حيـــث إنهـــا يمكـــن أن تكـــون أقـــل مـــن جملـــة واحـــدة في التركيـــب النحـــوي مثـــل: التحـــذيرات، العناوين، الإعلانات، الإهداءات[1] "

الناقـــدة جوليـــا كريســـتيفا JuliaKristeva فـــترى أن الـــنص يتجـــاوز الخطـــاب أو القـــول، فهـــو في نظرهـــا موضـــوع للعديـــد مـــن الممارســـات الســـيمولوجية، الـــتي تشـــكل ظـــواهر عـــبر لغويـــة مكونـــة بواســـطة اللغـــة. إن الـــنص بهـــذا المعـــنى "جهـــاز عـــبر لغـــوي، يعيـــد توزيـــع نظـــام اللغـــة بكشـــف العلاقـــة بـــين الكلمـــات التواصـــلية، مشـــيرا إلى بيانـــات مباشـــرة تربطهـــا بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها. [2]

[1] محمد عزام،**النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي**،منشورات الاتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2001 ص 14

[2] جوليا كريستفيا، **علم النص،ترجمة فريد الزاهي ،دار توبقال**،ط2 ،المغرب ،1997 ص 13

الفصل الثاني: دراسة القيم في كتاب القراءة السنة الخامسة

المبحث الأول: التعريف بالكتاب :

أولا تعريف الكتاب المدرسي :

"هو الوسيلة التي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع و قد صيغت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم و التعلم وهو الفريد من حيث المحتوى التربوي، حيث يطبق مع برنامج تعليمي محدد حسب الجهة أو الوطن، و هو الوسيلة البيداغوجية الرئيسية بين يدي المعلم و التلميذ و الذي يختلف تنظيمه باختلاف الأهداف المسطرة و باختلاف الإمكانيات "[1]...

من خلال التعريف نستنتج أن الكتاب المدرسي هو وسيلة تحتوي على مواد تعليمية مشبعة بمختلف القيم وموجهة لمتعلم المستقبل .

ثانيا تقديم الكتاب : كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي ، الطبعة الأولى 2020/ 2019

يتألف كتاب "اللغة العربية" للسنة الخامسة ابتدائي من ثمانية محاور وثلاثة وعشرون (23) درس أو وحدة مقسما على تلك المحاور، تتكون أعدادها من ثلاثة دروس في كل محور و هي: [2]

الأغلب، فيوجد محور فقط يحوي على وحدتين (درسين) أما المحاور الأخرى فجميعها تحتوي على ثلاث دروس، وقد قسمت هذه المحاور وفق تدرج معين، فكان الترتيب كالتالي

[1] aline choppin, ane marie chantier : lecture dictionnaire encyclopédique de l' éducation et de la formation. ed nathan- paris, 1994- p642

[2] – كتاب السنة الخامسة ابتدائي،2019-2020

القيم الإنسانية:

و هي المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الفرد و المجتمع، حيث يتعلم الطفل احترام الناس و احترام الحقوق و الواجبات، و فيه ثلاث وحدات أو دروس تنوعت أنماطها بين الحوارية والقصصية والتعليمية (**رفاق المدرسة –التعاونية المدرسية – طريق السعادة**)

الحياةوالخدمات الاجتماعية:

و يحتوي هذا المحور على ثلاث وحدات يغلب عليها النمط القصصي السردي.(من أشرف المهن – الإخلاص في العمل – مهنة الغد)

الهوية الوطنية

هذا المحور يقوم على الاعتزاز بالتقاليد و الوطنية، و التراث الثقافي المعماري، و فيه ثلاث وحدات تنوعت بين السردية والوصفية (تاكفاريناس يتحدث – كلنا أبناء وطن واحد – أرض غالية)

التنمية المستدامة

هذا المحور يبين للتلميذ الحرص على إشباع حاجيات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم بما في ذلك الفقراء منهم دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتهم(سر الحياة – حين تصير النفايات ثروة – الحصاد والكلب وقطعة الخبز).

الصحة والتغذية :هذا المحور يتحدث عن تهيئة بيئات مدرسية تمكينية للترويج للنظم الغذائية ونظم التغذية الصحية ... ووسط التحولات في المشهد المتعلق بالتغذية

(وادي الحياة – ممنوع الدخول – أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة).

عالم العلوم والاكتشافات:

هذا المحور يجعل التلميذ يتفاعل إيجابيا مع الاختراعات العصرية و التطور التكنولوجي و في ثلاث وحدات يسودها النمط العلمي و الإخباري(عبقرية فذة – قصة البنسيلين – الروبوت المشاغب).

قصص وحكايات من التراث:

وهي عبارة عن قصص و دروس تحمل في طياتها النصح و الإرشاد في التضامن مع الضعفاء و تعلم قيمة العمل و الاجتهاد و يحتوي على ثلاثة وحدات نمطها قصصية سردية (الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات – الأمثال والحكم – الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة).

الأسفار والحكايات

من خلال هذا المحور يتعرف التلميذ على التراث الثقافي من أعراس و مهرجانات كما يتفاعل مع الفن المسرحي و السينمائي، و فيه ثلاث وحدات تنوعت بين السردي و الإخباري و الوصفي.(رحلة إلى عي الصفراء – حكى إبن بطوطة).

المبحث الثاني :القيم التربوية من خلال النصوص الدراسية :

تمهيد :

إنّ الهدف الذي تسعى إليه اللغة العربية، بدءا من مرحلة رياض الأطفال،هو تنشئة جيل يتذوق اللغة الأدبيّة والعلميّة، وذلك عن طريق تزويده بقدر من الثقافة قراءة ،وكتابة، واستماعا،وتعبيرا،مستهدفين في ذلك التّربية الأخلاقيّة، والدّ ينيّة والاجتماعيّة،...الخ، وقد لا نبالغُ إذا قلنا أن اللغة العربية هي العمود الأول والحجر الأساس لقيام أي عملية تعليميّة/ تعلميّه، والتي من شأنها الرّبط بين جميع الملكات (الشعريّة، التعبيريّة، الإبداعيّة، الوظيفيّ ة...الخ.) إنّ طبيعة مادة اللغة العربية تجعلها مؤثرة في إطار التّنسيق، والانسجام العمودي داخل المادة نفسها وتحقيق التّكامليّة الأفقيّة، مع المواد الأخرى، كما تساهم في تدريب المتعلّم، ليس فقط على تعلّم اللغة بل على إنتاجها وتخطّي مرحلة الاكتساب، وصولا إلى مرحلة الإبداع وما يصاحبها من قواعد ونشاطات مختلفة، يؤدّيها المتعلم في جو من الألفة معلمه وزملائه إلى جانب ما يستقبله من أفكار وقيم ومعلومات تناسب مداركه وتستهدف اكتشاف محيطه وهويته، بالإضافة إلى الانفتاح على العالم الخارجي .فالمتعلّم كائن اجتماعي بطبعه بحاجة ماسة إلى الانفتاح على العالم الخارجي، للاتصال بالآخرين والنّصوص المقدّمة له هي الوسيلة التي تهيّئه ليشارك الآخرين في شعورهم، والتّ عبير عمّ ا يجول في نفسه من عواطف، كما هي من أهم العوامل التي تنمي شخصيته، وتثري مخزونه المعرفي.

الرقم	المحور	النصوص	القيم	التصنيف
1	القيم الإنسانية	-رفاق المدرسة -التعاونية المدرسية -طريق السعادة	**-احترام الرّأي الآخر** **احترام الوعد -** **احترام الحقوق والواجبات -**	**قيمة اجتماعيّة**
2	الحياة والخدمات الإجتماعية	-من أشرف المهن -الإخلاص في العمل -مهنة الغد	**الاجتماعيّة ومساعدة الغير -الخدمة** **روح التّضامن والتّضحية -** **روح التّعاون والتآزر -**	**قيمة اجتماعيّة**
3	الهوية الوطنية	- تاكفاريناس يتحدث - كلنا أبناء وطن واحد - أرض غالية	**- الاعتزاز بالتراث الثقافي المعماري** **- التعريف بالتاريخ الامازيغي في الجزائر** **الاعتزاز بالتقاليد الوطنيّة -**	**قيمة اجتماعيّة** قيمة جمالية
4	التنمية المستدامة	- سر الحياة **- حين تصير النفايات ثروة** **- الحصاد والكلب وقطعة الخبز**	-نعمة الماء والمحافظة عليه الاستثمار في النفايات من نظافة البيئة الاسراف مصدره الانسان	قيمة إقتصادية
5	الصحة والتغذية	-وادي الحياة - ممنوع الدخول -أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة	**-الدم عنصر أساسي للحياة** **-ق نفسك لتساعد جسمك** **.الدواء الطبعي من أنفع الدواء -**	قيمة علمية نظرية
6	عالم العلوم والاكتشافات :	-عبقرية فذة - قصة البنسيلين - الروبوت المشاغب	-الارادة تصنع العظماء -التقاء الصدفة بعقل عالم متنبه -العقل البشري أمرن من الروبوت	**قيمة نظريّة**
7	قصص وحكايات من التراث :	-عزة ومعزوزة -جحا والسلطان -وفاء صديق	-الحذر والطاعة يجنبان الوقوع في الخطر -النباهة من صلاح الملك -الصديق وقت الضيق	قيمة إجتماعية
8	الأسفار والحكايات	-رحلة إلى عي الصفراء - حكى إبن بطوطة	**-جولة الى السوق** **-إثارة الفضول وحب المغامر**	قيمة إجتماعية قيمة دينية

تحديد القيم التربوية:

تزخر نصوص القراءة للسّنة الخامسة ابتدائي بجملة من القيم التربويّة التي يستقيها المتعلّم من كل نص ففي المحور الأول)القيم الإنسانيّة (تمّ الاستهلال بثلاثة نصوص)رفاق المدرسة(،(التعاونية المدرسية)،(طريق السعادة) والقيم التربوية المتمثّلة في هذا المحور من خلال النّصوص، وذلك بالتّصنيف حسب محتوى القيمة ودوام القيمة.

أ. حسب محتوى القيمة:

قيم اجتماعيّة: تتمثّل ،في احترام الغير ،التعاون والتضامن ،اختيار الرفيق الصالح)رفاق **المدرسة**

قيم تفضيليّة: روح التضامن التعاونية المدرسية

قيم ملزمة: احترام الغير طريق السعادة

المحور الثاني – الحياةوالخدمات الاجتماعية:

يحتوي على ثلاثة نصوص(من أشرف المهن – الإخلاص في العمل – مهنة الغد)إلاّ أنّه في نص الاول ،عرضت صورة عمي بشير في الشارع اللّتي تتميز بقيامه بأنبل وظيفة في صورة معبرة عن روحه النظيفة التي تجتهد وتكد من أجل بيئة نقية، وكان ذلك موفق إلى حد كبير، إذ فيه دعوة إلى التّخيّل، ودفع التلميذ إلى أن يرسخ هذا النموذج في ذاكرته، فصور النّص فاعلة عندما تتعلق بأخلاق إجتماعية، أما القيم التربوية المتمثّلة في المحور الثاني من خلال النصوص وذلك بالتّصنيف حسب:

أ:حسب محتوى القيمة .

:قيم اجتماعيّة

تتمثّل اتقان العمل ، حب العمل ، مساعدة الآخرين (الإخلاص في العمل)

:قيم نظرية

النظرة المستقبلية النفعية (مهنة الغد)

:حسب وضوح القيمة.ب

الجدّ ، التّفاني في العمل، الإخلاص، الاجتهاد من أشرف المهن)

المحور الثالث – الهوية الوطنية

تحتوي على ثلاثة نصوص (تاكفاريناس يتحدث –كلنا أبناء وطن واحد – أرض غالية)، هذه النّصوص ذو طابع جزائري ثقافي، جمالي، انتقلت بالتلميذ من شمال الجزائر إلى شرقها مرورا بأهم تقاليدها، مع استعمال صور رمزيّة باستثناء نص (من تقاليدنا)الذي تمّ فيه استخدام الصورة الحقيقيّة الموفّقة، أما استخلاص القيم التربويّة المتمثلة في المحور الثالث، وذلك بالتصنيف حسب:

أ .محتوى القيمة :

القيم الاجتماعيّة :حبّ الوطن، الاعتزاز بالتّراث الثّقافي، الاعتزاز بالاماكن التي اقيمت فيها الثورة ، الدعوة الى التوحد ونبذ الفرقة ، الاعتزاز بالتقاليد الوطنية (تاكفاريناس يتحدث –كلنا أبناء وطن واحد – أرض غالية).

قيمة جماليّة: جمال جبال بابور (أرض غالية).

قيمة تاريخية : تاريخنا الأمازيغي الجزائري.

ب.حسب عمومية القيمة :

قيم عامة :الاعتزار بالوطن وتاريخه المجيد (تاكفاريناس يتحدث – أرض غالية).

المحور الرابع :التنمية المستدامة

من بين نصوص المحور الرابع نذكر النص الأول الذي يدفع فيه الكاتب التلميذ من خلال قراءته النص إلى ضرورة المحافظة على أعظم نعمة على وجه الأرض ألا وهي نعمة الماء بالإقتصاد فيه قدر الإمكان، فهو رزقنا ورزق أجيالنا الآتية (سر الحياة)،ثم يطرق في باقي النصين إلى الاستثمار في كل شيء والمحافظة على الخيرات بحملة تحسيسية جعلها على لسان حيوان تماما كما فعل ابن المقفع في حكايته{ كليلة ودمنة } (حين تصير النفايات ثروة – الحصاد والكلب وقطعة الخبز).

قيمة إقصادية : نبذ التبذير والاستثمار حتى في النفايات

قيمة نظرية : التعريف بمصدر الماء واهميته

قيمة تاريخية : تاريخ المياه وعلاقتها بالكائن البشري

المحور الخامس الصّحة والتغذية

). وادي الحياة – ممنوع الدخول – أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة(يحتوي المحور على ثلاثة نصوص معبّرة، بألوان جذّابة مناسبة وكان هذا المحور متنوّع، إذ جمع بين الصّحة والتغذية وهذه النّصوص مرفقة بصور رمزيّة .للموضوع

ونص أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة عرّ ف التلميذ على الغذاء الصّحّي، الذي تشترك فيه التغذية مع الصحة مثل عصير الرمان الطبيعي وعصير الليمون ....الخ

وفي النّص الثاني التّعريف بمادة الدم واهمية المحافظة عليه (وادي الحياة) والذي جاء فيه أيضا تأكيد على أن الكاتب شبه الدم بالواد الذي لا ينقطع فهو يمثل حياة جميع الكائنات، أما النّص الثالث (ممنوع الدخول)، كان بمثابة حث التلميذ في الوقاية من الأمراض، أما القيم التربويّة المتمثّلة في المحور السادس من خلال النّصوص وذلك بالتّصنيف حسب:

أ .حسب المقصد من القيمة:

قيم وسيليّة : تناول العصير الصّحّي، (أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفواكه)

قيم غائيّة :الوقاية خير من العلاج (ممنوع الدخول)

ب .حسب محتوى القيمة:

قيمة نظرية : التعريف بأهمية الدم – دور الجسم في التصدي للأمراض- علاقة التغذية بصحة الإنسان.

عالم العلوم والاكتشافات :

ويتضمن ثلاثة نصوص (عبقرية فذة – قصة البنسيلين – الروبوت المشاغب).

فموضوع المحور علمي بحت، يربط التلميذ بالعلوم ويدفعه للاكتشاف، ونصوصه مرفقة بصور رمزيّة مشوّقة ومسلّية، ومن خلالها يتعرف التلميذ على شخصية من العلماء وهو العالم الموسوعي البيروني ، وما قام به من اكتشافات ونظريات إضافة إلى قصة البنسيلين وتاريخ اختراعها ومن كان له السبق في اكتشافها ، وما يؤخذ على هذا المحور أن نصّي (فذة عبقرية) و(قصة البنسيلين)تفوق مدارك التلميذ العقليّة والعلمية ، ومثل هذه المواضيع تكون ضمن مرحلة التّعليم المتوسّط، أما القيم التربويّة المستخلصة من هذا المحور وذلك بالتّصنيف حسب:

أ. محتوى القيمة:

قيم نظريّة :الاستطلاع، الاستكشاف، العلم، البحث...، وذلك في النّ صوص الثلاثة.

قيم دينيّة :الدّعوة إلى التأمّل والملاحظة (عبقرية فذة).

قصص وحكايات من التراث :

و و هي عبارة عن قصص و دروس تحمل في طياتها النصح و الإرشاد في التضامن مع الضعفاء واستخدام النباهة و والذكاء والتحلي بالوفاء و يحتوي على ثلاثة وحدات نمطها قصصية سردية (عزة ومعزوزة – جحا والسلطان- وفاء صديق).

الأسفار والحكايات

من خلال هذا المحور يتعرف التلميذ على التراث الثقافي من خلال جولة في السوق اثناء الحقبة

الإستعمارية ومغامرة ابن بطوطة بسفره الى الهند ، و فيه وحدتين تنوعت بين السردية و الإخبارية و (رحلة إلى عي الصفراء – حكى إبن بطوطة)، ففي النص الاول اثراء خيال التلميذ بصور رمزية .الوصفية ومعلومات عن تراثه العريق حيث استطاع الكاتب نقل التلميذ الى ماضيه بانيا في مخيلته كل ما كان في تلك الفترة من عادات وتقاليد ...الخ

قيمة تاريخية : حالة السوق اثناء الفترة الاستعمارية.

قيمة دينية : جهل الناس بربهم سببه عبادة للعفاريت.

وكشفت دراستي لتحديد القيم التربويّة وتصنيفها في النّصوص الدّراسية عن النسب المئويّة التّالية:

1 - القيم الاجتماعية 60%

2-القيم الجماليّة الفنية 20%

3-القيم النّظريّة 10%

4-القيم الاقتصاديّة 5%

5-القيم الدّينيّة 5%

6- القيم السياسية

7- القيم التاريخية

مجموع المقطع			
الرقم	**القيم**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
01	قيم اجتماعية	28	37.33 %
02	قيم جمالية فنية	10	13.33 %
03	قيم نظرية	22	29.33 %
04	قيم اقتصادية	07	9.33 %
05	قيم الدينية	03	4 %
06	قيم سياسية	03	4 %
07	قيم تاريخية	02	% 2.66
	مجموع القيم	75	100 %

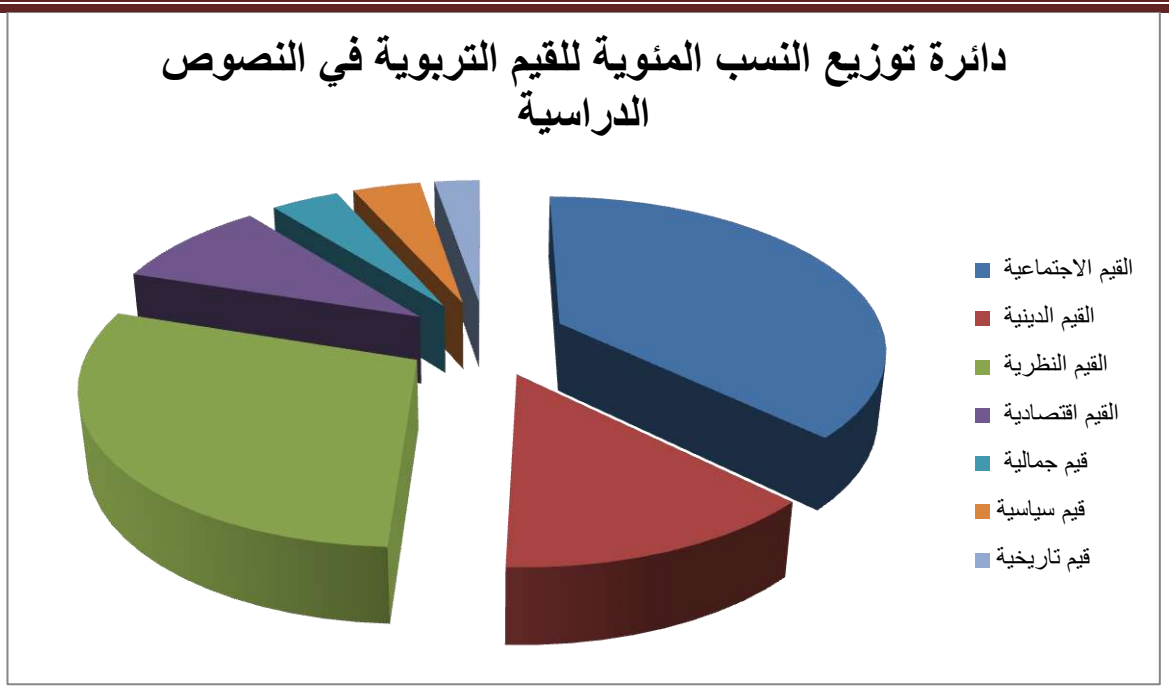

خضع ترتيب هذه النّسب إلى مبدأ الهيمنة، حيث نلاحظ هيمنة القيمة الاجتماعيّة على باقي القيم الأخرى، وذلك راجع لكونها قيمة شاملة تضم مجموعة من القيم (الثقافيّة ، الدّ ينيّة،التاريخيّة، الوطنيّة)...،فهي قيمة ضروريّ ة حتميّة تربط المتعلم بمحيطه ،خاصة في مراحل تعلمه الأولى.

القيم المشتركة بين النّصوص : ومما سبق نلاحظ أن هناك قيما مشتركة بين نصوص المحاور الثمانية،القيمة الاجتماعيّة بالدّرجة الأولى، تليها القيمة الجماليّة الفنيّة، ثم القيمة النظريّة العلميّة. والقيم الخالصة في النّص هي الاقتصاديّة والدّينيّة مع غياب كلّي للقيمة السّياسيّة نظرا لشدّة تعقيدها ومراعاةً للمرحلة العمريّة للتلميذ.

وبالرغم من الغياب الصّريح للقيم الدّ ينيّة في النّصوص إلاّ أنّها تجسدت بطريقة ضمنيّة (من رأفة الفقراء التّضامن مع الضّعفاء، التّبرع، التّعاون والتآزر)، مع أنه كان بالإمكان وجود نص واحد على الأقل يحمل الصّبغة الدّينيّة (كقصّة عن الأنبياء، والسّير على سبيل المثال)بما أن جميع النّصوص اشتركت بالقيم بمختلف أنواعها (التّعاون، التآزر، المحبّة، العلم،الاستطلاع، الاستكشاف، والاعتزاز بالتّراث الثّقافي، والحفاظ على البيئة)...فإننا نصل إلى أن القيم تشكل مشروعا متكاملا، وذلك لتكوين وبناء الفرد الفاعل العالمي الكوني، المنفتح على الثّقافات، والحضارات المختلفة من جهة أخرى .

فصحيح أن التلميذ يخرج من برنامج السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي لكتاب القراءة محمّلا بمجموعة من المهارات (قراءة، كتابة، تعبير، إملاء...الخ)ومجموعة من الملكات(الحفظ والاستظهار، والإبداع...الخ)التي تمثل ذخيرته للمرحلة المتوسّطة وكختام للمرحلة الابتدائيّة، إلاّ أنّ قوالب هذه المهارات ستظل فارغة، ما لم تدعّم بالقيم، والمبادئ، والأخلاق التي تهدف المنظومة التربويّة إلى تحقيقها وتأصيلها في نفوس النّاشئة، فأي برنامج دراسي ومنهج تعليمي مصيره الفشل ما لم يعزز بهذه القيم.

وعموما زخر كتاب السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي للقراءة بكثير من القيم الّتي لو توفرت لها أسباب النجاح (معلم ،مدرسة، أسرة)...لاستطعنا الوصول إلى فرد نموذجي ،ومجتمع فاضل ،ولتجاوزنا الكثير من العقبات و المشاكل التي تتخبّط فيها كثير من المجتمعات .

الخاتمة

الخاتمة:

إنطلاقا من هذه الدراسة توصلنا إلى الاستنتجات التالية :

بعد تتبّعنا للنّصوص الدّراسية هذه المرحلة وجدناها لا تخلو من بعض القيم الّتي تستهدف إحدى الجوانب في شخصيّة المتعلّم المهمّة النّصوص في عمومها نابعة من بيئة ومحيط التّلميذ ممّا يسهل عملية التّفاعل مع النّص،والوقوف على القيم المستهدفة منه.

وزّعت القيم التّربويّة بشكل متوازن داخل النّصوص ،حيث كانت متنوّعة اجتماعيّة ، اقتصاديّة ، دينيّة ، (استوعبت إلى حد ما حاجيات لمتعلّم بالنّظر إلى المرحلة العمريّة

كان هناك تركيز على القيم الاجتماعيّة ، مقارنة بالقيم الأخرى باعتبارها قيمة شاملة تندرج تحتها مجموعة من القيم) ثقافيّة ، تاريخيّة ، دينيّة تربط المتعلّم بمحيطه.

بث القيم التّربويّة من خلال النّصوص الدّراسية يساعد في حل الكثير من المشكلات و الصّعوبات الّتي تعترض المتعلّمين ، لخلق شخصيّة متكاملة من جميع الجوانب.

ساهمت النّصوص الدّراسية في شكلها القصصي بأسلوب فاعل في تربية المتعلّم، و ربطه ببيئته و انفتاحه على الآخرين، بالإضافة إلى ربطه بماضيه حيث أنّ القصّة تشغل مساحة واسعة في النّصوص الدّ راسية ، كما تعمل على تنقية نفسيّة المتعلّم من الرّذائل و ترسخ فيها الفضائل.

النّصوص الدّراسية) نشاط القراءة (تنفرد بمميزات تربويّة لا تتوفر في باقي النّشاطات الأخرى ، لأنّها أبلغ في نقل الأفكار و القيم ، الّتي تربي النّفس البشريّة و تؤثّر على عقل و تفكير المتعلّم، و تثير فيه الفهم و الإدراك والإقناع.

قائمة المصادر

والمراجع

المصاد :

القرآن الكريم

1 إبن المنظور :لسان العرب

2 أحمد مختار عمر:معجم اللغة العربية المعاصرة 1880 1879 .

3 أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي تاج العروس مجموعة من المحققين دار الهديا .

4 كتاب السنة الخامسة ابتائي للغة العربية 2019 –2020 .

المراجع

1 أحمد اسماعيل علوي، التواصل الانساني دراسة لسانية،ط1 ،الاردن–عمان دار الكنوز 2013 .

2 أحمد اليبوري،ديناميت النص الروائي،منشورات اتحاد كتاب المغرب،ط1 ،1993 .

3 خالدة هناء سيدهم:أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهارة القراءية .

4 خليل عبد الفتاح حماد،استراتيجيات تدريس اللغة العربية وزارة التربية والتعليم العالى غزة 2014

5 راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان 2007 .

6 زكرياء اسماعيل،طرق التدريس اللغة العربية دار المعرفة الجمعية سويس ط1 2005 .

7 سلوى مبيضين تعليم القراءة والكتابة للأطفال دار الفكر للطباعة،عمان الأردن سنة 2003 .

8 سميح أبو معي أساليب الديثة للغة العربية .

9 سعدون محمود السموك وعلى جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار وائل للنشر عمان الأردن ط1 2005 .

10 سعيد يقطين انفتاح النص الروائي،النص والسياق،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء

بيروت ط2 2001 .

11 شعبان ماهر سيكولوجية قراءة وتطبيقاتها التربوية،عمان دار الميسرة 2010 .

12 عبد الملك مرتاض،نظرت القراءة .

13 عبد العالي إبراهيم الموجه المدرسي للغة العربية دار المعارف للتوزيع ط1 .

14 صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظري والتطبيق دار قباء القاهرة2000 .

15 صلاح فضل،بلاغة الخطاب وعلم النص عالم المعرفة عدد 164 سنة 1992 .

16 طه عبد الرحمان،في أصول الحوار وتديد علم الكلام ط2 المركز الثقافي العربي الدار البيضاء2000

17 كامل عبد السلام الطراونة،مهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة عمان الأردن ط1 2013 .

18 كمال دسوقي ،النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقاءي در النهضة العربى للنشر والتوزيع بيروت 1979 .

19 فوزي الشربيني عقب الطاوي التعلم الذاتي بالمديونات التعليمية ط1 القاهرة عالم الكتب 2011 .

20 فهد خليل الزايد،أساليب الدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة دار اليازوري العلمية د.ط 2006 .

21 محمد عدنان عليوات،تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائي دار اليازوري العلمية للنشر عمان دط 2 .

22 هشام الحسن ،طرق التعليم الأطفال القراءة والكتابة،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة،عمان الأردنط1 2000 .

23 جوليا كريستفيا علم النص ترجمة فؤاد الساهي دار تقبال للنشر المغرب ط2

24 لويس معلوف فاردنان توتن المنجد في اللغة العربية والاعلام دار المشرق بيروت ط 1 1973 .

الفهرس

الشكر والتقدير.....
فهرس المحتويات.....
مقدمة..... أ

الفصل الأول قراءة النص في المرحلة الإبتدائية

المبحث الأول : ماهية القراءة وأهدافها وأهميتها..... 06
مفهوم القراءة لغة..... 06
مفهوم القراءة اصطلاحا..... 07
أهمية 09
أهداف..... 11
المبحث الثاني : الجهد القرائي في المرحلة الابتدائية
العوامل المساعدة في تنمية مهارت القراءة..... 13
أنواع القراءة..... 14
عوامل استعداد القراءة..... 17
مهارات القراءة..... 20
الضعف القرائي..... 21
المبحث الثالث : ماهية النص بين القديم والحديث.....
النص لغة وإصطلاحا..... 25
النص لغة في ثقافة العربية والاروبية..... 26
النص اصطلاحا في ثقافة العربية والغربية 27
لوتمان Lotman..... 28
فان ديك Van Dijk 28
هاليداي M. Halliday و رقية حسن R.Hassan..... 29
الناقدة جوليا كريستيفا Julia Kristeva..... 29

الفصل الثاني: تطبيقي(القيم التربوية من خلال النصوص الدراسية)

المبحث الأول : تعريف الكتاب وتقديمه .....

تعريف الكتاب..... 31
تقديم الكتاب 31
المبحث الثاني :القيم التربوية من خلال النصوص الدراسية........ 34
تحديد القيم التربوية 36
المبحث الثالث :عرض نتائج الدراسة.....
القيم المشتركة بين النصوص..... 41
الخاتمة..... 44
قائمة المصادر والمراجع .....